

بحار الأنوار

[420] منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت أعتصد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرتين (1) قريبي العهد بجاهلية: عقيل والعباس. فقال له الاشعث: يا أمير المؤمنين ! كذلك كان عثمان لما لم يجد أعوانا كف يده حتى قتل مظلوما (2) ؟. فقال أمير المؤمنين: يا بن الخمار ! ليس كما قست، إن عثمان لما جلس (3) جلس في غير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، وصارع الحق فصرعه الحق، والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويج أخوتيم أربعين رهطا لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري. ثم أيها (4) الناس ! إن الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفة عنز. ايضاح: قوله عليه السلام، بين خفيرتين - بالخاء المعجمة والراء المهملة - أي طليقين معاهدين أخذوا في الحرب وحقن دمه بالامان والفداء، أو ناقضين للعهد، قال في القاموس: الخفير: المجاز والمجير.. وخفره: اخذ منه جعلا ليجيره، وبه خفرا وخفورا: نقض عهده وغدره كأخفره (5)، وفي بعض النسخ: بالخاء المهملة والزاي المعجمة من قولهم: حفزه.. أي دفعه من خلفه، وبالرمح: طعنه، وعن الامر: اعجله وازعجه، قاله الفيروز آبادي (6). وقال: ابلاه عذرا: أداه إليه فقبله (7). _____ (1) في المصدر: خفيرين، والظاهر أنه غلط وليس له معنى مناسب، كما لم يتعرض له العلامة المجلسي رحمه الله في بيانه. (2) لا يوجد في الاحتجاج: يا أمير المؤمنين.. مظلوما. (3) لا توجد في المصدر: لما جلس. (4) في المصدر: ثم قال: أيها... وهو الظاهر. (5) القاموس 2 / 22، وقارن ب: النهاية 2 / 52. (6) في القاموس المحيط 2 / 173 وانظر: النهاية 1 / 407 وغيرها. (7) في القاموس المحيط 4 / 305، والنهاية لابن الاثير 1 / 155.